الجم ضرب من السير بين سهل يقال مجت الابل والى يج اذا ذهبت ذهوبا
لينا ومنه قول الشاعر يصل الشعر بشرب باذا وانما الجمل من الشرب مج.

حتى دخلنا جنة لو ان ساكنها مخلد

اي جنة لو خلد ساكنها

خضرا حمرا التراب كانها في خدا غيد

شبه خضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة الشارب على الخدود والخبر
نبي عن الحمرة لاكنه اراد مورد الخد خير شبه الخضرة على الحمرة خضرة كما قال
كان ابن بهز بالموماة ابن جوار بترغا عمائة بريد ان ابر الابل تختضب بالدم
كما ان ابر الجواري انما عماءة حمرا بالخضاب وليت النعمة من الخضاب

احببت تشبيها لها فوجدته ما ليس يوجد

ارد ان اشبهها بشي فوجدته تشبيها معدوما ويجوز ان يريد بالتشبيه تشبيهها
المفعول وهو المشبه به يقول اردت مشبها لها فكان مستحيل الوجود
فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذكر الشبه فلنا الذي تشبيه جزوي لانه
ذكر البنات على حمرة التراب في التشبيه واراد في هذا البيت تشبيه الجملة فلم يتعارضا خضرة

واذا رجعت الى الحقائق فهي واحدة لاوحد

اي هي واحدة في الحسن لا وحد في الحمد وهم بالنهوض فقال

يا من رايت الحليم وغدا به وحر الملوك عبدا

مال على الشراب جهرا وانت للمكرمات اهدى

فان تفضلت بانصرافي عددته من لدنك رفدا

المتنبي لا ينهض فالم يبرح فتفضل بالشرب فتفضل بالانصراف والطلق ابو محمد الطعن

على سماني بالمرحا فقال

امر كل شي بلغت المرادا وفي كل شاو شاوت العبادا

فماذا تركت لمن لم يسد وماذا تركت لمن كان سادا

يقول لم تبق شيئا من اسباب السيادة الا وقد جمعتها فلم تترك منها شيئا يختص
به من لم يسد او ساد من قبل

كان السماني اذا ما رانك تصيدها نفسه لك اصطيادا

واختار ابو محمد بعض الجبال فلما رآ الغلمان هنها فالتفتت الكلاب فقال
ابو الطيب في ذلك

وشامخ من الجبال اقود فرد كيافوخ البعير الاصيد

الشامخ العالي والاقود المنقاد طولا يريد ان هذا الجبل يذهب في الهواء وفيه
اعوجاج فشبه بيافوخ البعير الذي في عنقه اعوجاج من داء به

يسار من مضيقه والجلمد في مثل متن المسد المعقد

اي يسار من هذا الجبل في طريق ضيق طويل كانه ما بين قوى المسد في
التوائه واعوجاجه

وزناه للامر الذي لم يعهد للصيد والنزهة والتمرد

قال ابن جني انما قال لم يعهد لان الامير مشغول بالجد والتشمير عن اللهو واللعب
قال ابن فورجة يريد انه لم يعهد لهوه ورادوينبي بعض ابيات يجيء ان الشامخ لم
يعهد الصيد فيه لعلوه وارتفاعه ولم يقدر عليه الا هذا الامير الانه ان وصعد
بالارتفاع وهو رتبة الطرب وهذا كلامه ويجوز على رواية من ضم الياء ان
الصيد لم يعهد بهذا الجبل فيكون المعنى كما ذكر ابن فورجة والتمرد كالعيان النشاط

Copyright © King Saud University